

المجلس الخامس من شرح العقيدة الواسطية

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد فهذا هو المجلس الخامس من مجالس التعليق على العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام - 00:00:00

ابن تيمية رحمة الله قد انتهى المصنف رحمة الله من ذكر بعض ايات الصفات بالقرآن الكريم سيسشرع المصنف رحمة الله الان في بيان احاديث الصفات اي الاحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:21

آآ التي جاء فيها شيء من اسماء الله سبحانه وتعالى وصفاته تفضل شيخ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا - 00:00:46

لشيخنا وللحاضرين وال المسلمين اجمعين. قال المصنف تقي الدين ابو العباس احمد بن عبد الحميد ابن عبد الحليم ابن تيمية رحمة الله تعالى في العقيدة الواسطية ثم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تفسير القرآن وتبيينه وتدل عليه وتعبر عنه. وما وصف الرسول به ربه عز وجل من احاديث الصاحب التي - 00:01:04

التي تلقاها اهل المعرفة بالقبول وجب الايمان بها كذلك مثل قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل حين يبقى ثلث الليل حين يبقى ثلث الليل الاخير فيقول - 00:01:24

ان يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه ومن يستغفرني فاغفر له. متفق عليه. قوله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده من احكم لراحته الحديث متفق عليه وقوله صلى الله عليه وسلم يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر يدخلان الجنة. متفق عليه. قوله صلى الله عليه وسلم عجب - 00:01:40

مضمون من قنوط عباده وقرب غيره وقرب غيره وقرب غيره. غيره وقرب غيره. ينظر اليكم اذنین قنبيطين فيظل يضحك ويعلم ان فرجكم قريب. حديث حسن وقوله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقي فيها وتقول هل من مزيد؟ حتى يضع رب العزة فيها وفي روایة عليها قدمه - 00:02:05

فينزوبي بعضها الى بعض وتقول قط متفق عليه. قوله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل لادم السلام يا ادم، فيقول ليك وسعديك، في نادي بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار. متفق عليه. قوله صلى الله عليه وسلم ما من احد الا سيكلمه - 00:02:30

ليس بينه وبينه حاجم ولا ترجمان وقوله في رقية المريض ربنا الله الذي في السماء تقدس ربنا الله الذي في السماء تقدس قوله وايش مرة ثانية وقوله في رقية المريض. رقية المريض - 00:02:56

رقية رقية سلام عليكم. وقوله في رقية المريض ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك. امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء اجعل اغفر لنا حبنا وخطيانا. انت رب الطيبين انزل رحمة انزل رحمة من رحمتك واسفى من شفاك على هذا الوجع - 00:03:14

رواه ابو داود وقوله الا وقوله الا تؤمنوني وانا امين من في السماء. رواه البخاري وغيره. وقوله وقوله صلى الله عليه وسلم وللعرش فوق ذلك والله فوق عرشه والله فوق عرشه وهو يعلم ما انتم عليه. وقوله للجارية اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قال انت - 00:03:35

فرسول الله قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة. رواه مسلم. وقوله صلى الله عليه وسلم افضل الايمان ان تعلم ان الله معك

حيثما كنت حديث حسن وقوله اذا قام احدكم الى الصلاة فان الله قبل وجهه فلا يرزقن قبل وجهه فلا يبصـن - 00:03:58 وجهه ولا عن يمينه ولكن عن يساره او تحت قدمه متفق عليه وقوله صلـى الله عليه وسلم اللهم رب السماوات السبع ورب الارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالله الحب والنوى الى التوراة - 00:04:18

والانجيل والفرقان اعوذ بك من شر كل دابة ان تأخذ بناصيتها. انت الاول فليس قبلك شيء وانت وانت الآخر فليس بعدك شيء. وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطل فليس دونك شيء. اقض عني الدين واغتنـي واغنىـني من الفقر. رواه مسلم - 00:04:34 وقوله لما رفع اصحابه اصواتهم بذكر ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائـبا انما تدعون سميـعا قريـبا. ان تدعونـه اقرب الى احدكم من عنق راحـته. متفـق عليه وقولـه انكم ستـرون ربـكم كما تـرون القـمر لـيلة الـبدر. لا تـضـامـونـ في - 00:04:53 رؤـيـته فـانـ استـطـعـتـمـ الاـ تـغـلـبـواـ عـلـىـ صـلـاـةـ قـبـلـ طـلـوـعـ الشـمـسـ وـصـلـاـةـ قـبـلـ غـرـوبـهاـ فـافـعـلـواـ. مـتـفـقـ عـلـىـ اـمـتـالـ هـذـهـ الـاحـادـيـثـ التـيـ يـخـبـرـ فـيـهـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ رـبـاهـ بـمـاـ يـخـبـرـ عـنـهـ. فـانـ فـرـقـةـ النـاجـيـةـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ يـؤـمـنـونـ بـذـلـكـ - 00:05:13 كما يـؤـمـنـونـ كـمـاـ يـؤـمـنـونـ بـمـاـ اـخـبـرـ اللهـ بـهـ فـيـ كـتـابـهـ مـنـ غـيرـ تـحـرـيفـ وـلـاـ تـعـطـيلـ وـمـنـ غـيرـ تـكـيـيفـ وـلـاـ تـمـثـيلـ. نـعـمـ سـيـقـ مـعـنـاـ بـيـانـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللهـ لـلـآـيـاتـ الـقـرـآنـيـةـ الـعـظـيـمةـ - 00:05:32

الـتـيـ جـاءـ فـيـهـ ذـكـرـ اـسـمـاءـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـصـفـاتـهـ آـآـيـةـ فـيـ مـجـلـسـنـاـ الـيـوـمـ شـرـوعـ فـيـ ذـكـرـ الـاحـادـيـثـ الـنـبـوـيـةـ الـشـرـيفـةـ التـيـ جـاءـ فـيـهـ شـيـءـ مـنـ اـسـمـاءـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـصـفـاتـهـ وـمـمـاـ يـنـبـيـغـيـ انـ يـعـلـمـ مـعـشـرـ الـاحـاحـةـ الـكـرـامـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ - 00:05:46 يـؤـمـنـونـ وـيـقـبـلـونـ كـلـ مـاـ جـاءـ فـيـ كـتـابـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـمـاـ جـاءـ فـيـ سـنـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الصـحـيـحةـ سـوـاءـ كـانـ مـنـ الـمـتـواـتـرـ اوـ الـاـحـدـ وـكـمـاـ تـعـلـمـونـ اـنـ الـاحـادـيـثـ تـنـقـسـمـ اـلـىـ اـحـادـيـثـ مـتـواـتـرـةـ وـهـيـ قـلـيلـةـ جـداـ - 00:06:08 فـقـالـواـ لـاـ نـأـخـذـ مـنـ اـحـادـيـثـ الـاـحـادـ وـشـيـئـاـ مـنـ الـعـقـيـدةـ بـاـنـ اـحـادـيـثـ الـاـحـادـ ظـنـيـةـ التـبـوتـ فـلـاـ نـأـخـذـ مـنـهـ مـعـقـدـاـ وـهـذـاـ الـكـلـامـ باـطـلـ فـقـدـ اـجـمـعـ فـقـالـواـ لـاـ نـأـخـذـ مـنـ اـحـادـيـثـ الـاـحـادـ شـيـئـاـ مـنـ الـعـقـيـدةـ بـاـنـ اـحـادـيـثـ الـاـحـادـ ظـنـيـةـ التـبـوتـ فـلـاـ نـأـخـذـ مـنـهـ مـعـقـدـاـ وـهـذـاـ الـكـلـامـ باـطـلـ فـقـدـ اـجـمـعـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ عـلـىـ قـبـولـ ماـ صـحـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ حـدـيـثـ - 00:06:56 ذـهـبـ بـعـضـ الـمـبـتـدـعـةـ اـلـىـ التـفـرـيقـ بـالـعـمـلـ وـالـاعـتـقـادـ بـيـنـ الـاحـادـيـثـ الـمـتـواـتـرـةـ وـاـحـادـيـثـ الـاـحـادـ - 00:06:34 فـقـالـواـ لـاـ نـأـخـذـ مـنـ اـحـادـيـثـ الـاـحـادـ شـيـئـاـ مـنـ الـعـقـيـدةـ بـاـنـ اـحـادـيـثـ الـاـحـادـ ظـنـيـةـ التـبـوتـ فـلـاـ نـأـخـذـ مـنـهـ مـعـقـدـاـ وـهـذـاـ الـكـلـامـ باـطـلـ فـقـدـ اـجـمـعـ سـوـاءـ كـانـ مـنـ اـحـادـيـثـ الـاـحـادـ اوـ مـنـ الـاحـادـيـثـ الـمـتـواـتـرـةـ وـعـلـىـ ذـلـكـ اـنـ اـنـعـقـدـ الـاجـمـاعـ جـيـلاـ بـعـدـ جـيـلـ فـيـ اـئـمـةـ اـلـاسـلـامـ قـالـ اـلـاـمـمـ اـلـخـطـيـبـ الـبـغـدـادـيـ رـحـمـهـ اللهـ فـيـ كـتـابـ الـكـفـاـيـةـ وـعـلـىـ الـعـمـلـ بـخـبـرـ الـواـحـدـ كـافـةـ التـابـعـيـنـ - 00:07:21 وـمـنـ بـعـدـهـمـ مـنـ الـفـقـهـاءـ وـسـائـرـ اـنـصـارـ اـلـمـسـلـمـيـنـ اـلـىـ وـقـتـنـاـ هـذـاـ وـلـمـ يـلـفـغـنـاـ عـنـ اـحـدـ مـنـهـمـ اـنـكـارـ لـذـلـكـ وـلـاـ اـعـتـرـاضـ عـلـيـهـ. فـثـبـتـ اـنـ مـنـ دـيـنـ جـمـيعـهـمـ وـجـوـبـهـ. اـنـتـهـيـ وـقـالـ اـلـاـمـمـ اـبـنـ بـطـالـ رـحـمـهـ اللهـ فـيـ شـرـحـهـ عـلـىـ صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ اـنـعـقـدـ الـاجـمـاعـ عـلـىـ القـوـلـ بـالـعـمـلـ بـاـخـبـارـ الـاـحـادـ - 00:07:44

وهـذـاـ وـانـ قـالـ قـائـلـ اـنـ يـتـكـلـمـ بـالـعـمـلـ بـهـ وـلـكـنـ يـشـمـلـ حـتـىـ الـاعـتـقـادـ وـالـدـلـيـلـ عـلـىـ ذـلـكـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـ يـرـسـلـ الرـسـلـ اـلـىـ الـاقـالـيـمـ فـارـسـلـ مـعـاذـاـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ اـلـىـ الـيـمـنـ - 00:08:13 وـارـسـلـ عـبـدـ اللهـ بـنـ حـذـافـهـ السـهـمـيـ وـارـسـلـ آـآـهـ جـمـعـاـ مـنـ الرـسـلـ اـلـىـ الـاـفـاقـ هـلـ اـرـسـلـهـمـ بـالـشـرـائـعـ وـالـاحـکـامـ وـالـفـرـوـعـ دـوـنـ الـعـقـائـدـ اـمـ اـرـسـلـهـمـ بـالـدـيـنـ كـلـهـ شـرـيـعـهـ وـعـقـيـدـهـ هـاـ اـرـسـلـهـمـ بـالـدـيـنـ كـلـهـ شـرـيـعـهـ وـعـقـيـدـهـ - 00:08:34 هـلـ كـانـوـ اـحـادـاـ اـمـ عـدـدـهـمـ بـلـغـ حـدـ التـوـاـتـرـ اـحـدـ وـمـعـ ذـلـكـ لـمـ يـتـوـقـفـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ اـرـسـالـهـمـ بـحـجـةـ اـنـ خـبـرـ الـواـحـدـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـقـبـلـ مـنـهـ عـقـيـدـهـ - 00:09:01

واـضـحـ وـهـذـاـ مـنـ اـصـلـحـ وـاـوـضـحـ الـادـلـةـ عـلـىـ اـنـ الـاحـادـيـثـ الـثـابـتـةـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـعـمـلـ بـهـ. وـانـ كـانـ مـاـ يـسـمـيـ بـاـحـادـيـثـ الـاـحـادـ قـالـ رـحـمـهـ اللهـ ثـمـ سـنـةـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ تـفـسـرـ الـقـرـآنـ وـتـبـيـنـهـ وـتـدـلـ عـلـيـهـ - 00:09:22 وـتـعـبـرـ عـنـهـ. نـعـمـ سـنـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـفـسـرـةـ لـمـاـ فـيـ كـتـابـ اللهـ عـزـ وـجـلـ تـبـيـنـ الـمـجـمـلـ وـتـفـسـرـ آـآـ ماـ قـدـ آـآـ يـغـيـبـ مـعـنـاهـ عـنـ النـاسـ وـتـوـضـحـ الـمـعـانـيـ وـقـدـ تـزـيدـ بـعـضـ الـاحـکـامـ - 00:09:48 غـيرـ الـوارـدـةـ فـيـ كـتـابـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـمـنـ ذـلـكـ بـعـضـ الـصـفـاتـ الـرـبـانـيـةـ التـيـ وـرـدـتـ فـيـ السـنـةـ وـلـمـ تـرـدـ فـيـ الـكـرـيمـ مـثـلـ صـفـةـ

النَّزُولُ نَزُولُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي الْثَّلَاثِ الْآخِيرِ مِنَ الْلَّيْلِ لَمْ يَأْتِي فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ - [00:10:09](#)

بَلْ جَاءَ فِي السَّنَةِ وَبِالْتَّالِي لَا يَقُولُ قَائِلًا أَنَّ هَذِهِ الصَّفَةَ مَا دَامَ إِنَّهَا لَمْ تَأْتِي فِي كِتَابِ اللَّهِ فَلَا تَقْبِلُهَا هَذَا كَلَامٌ باطِلٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَانْتِكَارًا قَبْوِلُ مَا جَاءَ فِي السَّنَةِ هُوَ مُنْكَرٌ لِلْقُرْآنِ بِالضُّرُورَةِ. لَكِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اطْبِعُوا اللَّهَ - [00:10:32](#) وَاطْبِعُوا الرَّسُولَ الَّذِي لَا يُطِيعُ الرَّسُولَ وَلَا يُسْتَجِيبُ لَأَمْرِهِ وَلَا يَصُدِّقُ خَبْرَهُ وَلَا يَعْنِدُ بِمَا جَاءَ بِهِ هُوَ مُكَذِّبٌ لِهَذِهِ الْآيَةِ وَمَعْرُوضٌ عَنْهُ.

لَذِكْرٌ اجْمَعَ عَلَمَاءِ الْاسْلَامِ عَلَى أَنَّ مِنْ انْكَرَ حَجْجَيْةَ السَّنَةِ بِالْكُلِّيَّةِ - [00:11:03](#)

يُعْنِي الَّذِي يَقُولُ لَا نَقْبِلُ إِلَّا مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ اجْمَعَ عَلَمَاءِ الْاسْلَامِ عَلَى رَدِّهِمْ وَكُفْرِهِمْ وَخَرْوَجَهُمْ مِنَ الْاسْلَامِ لِأَنَّهُمْ مُكَذِّبُونَ لِلْقُرْآنِ مَعْرُوضُونَ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ فِي كِتَابِهِ. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اطْبِعُوا اللَّهَ وَاطْبِعُوا الرَّسُولَ وَهُؤُلَاءِ يَقُولُونَ لَا نَحْنُ لَا نُطِيعُ الرَّسُولَ - [00:11:30](#) فَهَذَا تَكْذِيبٌ صَرِيقٌ لِمَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ قَالَ وَمَا وَصَفَ الرَّسُولُ بِهِ رَبِّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَزْ وَجْلُ مِنَ الْأَحَادِيثِ الصَّحَّاحِ التِّي تَلَاقَاهَا أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بِالْقَبُولِ وَجْبُ الْإِيمَانِ بِهَا كَذَلِكَ - [00:11:53](#)

مَثْلُ ثُمَّ سَيَذْكُرُ الْأَنَّ بَعْضُ الْأَمْثَلَةِ عَلَى أَحَادِيثِ الصَّفَاتِ فَقَالَ مُثْلُ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْزُلُ رِبُّنَا إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ الْلَّيلِ الْآخِيرِ فَيَقُولُ مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبُ لَهُ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهِ؟ مُتَفَقُ عَلَيْهِ - [00:12:10](#) هَذَا الْحَدِيثُ حَدِيثٌ مُتَفَقُ عَلَى صَحَّتِهِ رَوَاهُ الشِّيْخَانُ بْلَغْتُ تَوَاتِرَهُ هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا اشْكَالَ فِي صَحَّةِ سُنْدِهِ وَلَا اشْكَالَ فِي ثَبَوْتِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - [00:12:37](#)

وَالْقَاعِدَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ هِيَ الْقَاعِدَةُ الَّتِي سَرَّنَا عَلَيْهَا وَيُسِيرُ عَلَيْهَا أَهْلُ السَّنَةِ وَالْجَمَاعَةِ فِي جُمِيعِ نَصْوصِ الصَّفَاتِ وَهِيَ الْإِيمَانُ بِمَا جَاءَ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَسَنَةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ صَفَاتٍ عَلَى - [00:12:57](#) حَقِيقَةٌ عَلَى وَجْهِ الْحَقِيقَةِ عَلَى الْوَجْهِ الْلَّائِقِ بِاللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بَدْوُنِ تَحْرِيفٍ وَلَا تَعْطِيلٍ وَبِدْوُنِ تَكْيِيفٍ وَلَا تَمْثِيلٍ فَنَقُولُ يَنْزُلُ رِبُّنَا نَزُولاً حَقِيقِيَاً لَكَنَّهُ يَلِيقُ بِجَلَالِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لَيْسَ كَنْزُولَ الْمَخْلُوقِينَ - [00:13:17](#)

وَلَا نَكِيفُ نَزُولَهُ فَلَا نَقُولُ يَنْزُلُ بِالْكَيْفِيَّةِ الْفَلَانِيَّةِ. وَلَا نَمْثِلُ فَنَقُولُ مُثْلُ نَزُولِنَا وَلَا نَعْطُلُ فَنَقُولُ لَا يَنْزُلُ وَلَا نَحْرُفُ فَنَقُولُ لَا يَنْزُلُ وَانْتَهِيَّا يَنْزُلُ امْرَهُ أَوْ تَنْزُلُ مَلَائِكَتَهُ وَقَدْ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثُ مُعْنَاهُ أَنَّهُ يَنْزُلُ امْرَهُ - [00:13:42](#) وَبَعْضُهُمْ قَالَ يَنْتَنِزُلُ مَلَائِكَتَهُ وَبَعْضُهُمْ قَالَ تَنْزُلُ رَحْمَتَهُ وَجَوَابَهُ وَرَدَا عَلَى هَذَا الْكَلَامِ نَقُولُ أَوْلَا هَذَا تَحْرِيفٌ لِظَاهِرِهِ مَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ وَالسَّنَةِ دُونَ دَلِيلٍ هَذَا وَاحِدٌ. اثْنَيْنِ مِنْ قَالُوا يَنْزُلُ امْرَهُ - [00:14:10](#)

هَلْ أَمْرُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مُنْحَصِرٌ نَزُولَهُ فِي الْثَّلَاثِ الْآخِيرِ مِنَ الْلَّيْلِ أَمْ أَنَّ أَمْرَ اللَّهِ يَنْزُلُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ وَكُلِّ حِينٍ قُلْ مُثْلُ ذَلِكَ نَزُولُ الْمَلَائِكَةِ. وَقَدْ صَحَّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ يَتَعَاقِبُونَ فِيْكُمْ مَلَائِكَةٌ فِي الْلَّيلِ وَالنَّهَارِ - [00:14:36](#) كَيْفَ يَنْزُلُ الْمَلَائِكَةُ فِي الْثَّلَاثِ الْآخِيرِ مِنَ الْلَّيْلِ وَكَذَلِكَ مِنْ قَالَ أَنَّ النَّزُولَ هُنَا نَزُولُ الرَّحْمَةِ هُلْ رَحْمَةُ اللَّهِ لَا تَنْزُلُ إِلَّا فِي الْثَّلَاثِ الْآخِيرِ مِنَ الْلَّيْلِ وَبِقِيَّةِ الْيَوْمِ لَا تَوْجَدُ رَحْمَةُ اللَّهِ - [00:14:58](#)

فَهَذَا تَصُورُهُ كَافٌ فِي رَدِّهِ وَرَفْضِهِ ثُمَّ نَقُولُ أَيْضًا أَنَّمَا أَنَّ فِي الْحَدِيثِ مَا يَرِدُ هَذَا التَّأْوِيلُ رَدًا صَرِيقًا وَهُوَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَيَقُولُ مَنْ يَدْعُونِي هَلْ الْمَلَائِكَةُ تَقُولُ مِنْ يَدْعُونِي - [00:15:15](#)

أَوْ رَحْمَةُ اللَّهِ تَقُولُ مَنْ يَدْعُونِي أَوْ أَمْرُ اللَّهِ يَقُولُ مَنْ يَدْعُونِي لَا يَمْكُنُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى هُوَ الَّذِي يَسْتَحِقُ أَنْ يُدْعَى وَهُوَ الَّذِي قَالَ مَنْ يَدْعُونِي فَتَقُولُ يَنْزُلُ امْرُ اللَّهِ وَأَمْرُ اللَّهِ يَقُولُ مَنْ يَدْعُونِي - [00:15:38](#)

أَوْ مَلَائِكَةُ اللَّهِ تَقُولُ مَنْ يَدْعُونِي فَاسْتَجِيبُ لَهُ وَمَنْ يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهِ وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَاغْفِرْ لَهُ إِذَا لَا تَسْتَقِيمُوا مَعْانِي نَصْوصِ الصَّفَاتِ إِلَّا عَلَى فَهُمْ سَلْفُ هَذِهِ الْأَمَّةِ وَهُوَ آءَ الْإِيمَانَ بِهَا كَمَا جَاءَتُ بِهَا بِدُونِ تَشْبِيهٍ وَلَا تَمْثِيلٍ وَلَا تَعْطِيلٍ وَلَا تَكْيِيفٍ - [00:15:56](#)

قَالَ بَعْضُ الْمَؤْلُوْلَةِ نَحْنُ لَمَّا سَئَلُوكُمْ لِمَذَا أَنْتُمْ يَعْنِي لَا تَقْبِلُونَ هَذَا الْكَلَامَ وَتَصْرُونَ عَلَى صَرْفِ الْمَعْنَى عَنْ ظَاهِرِهِ. فَيَقُولُونَ لَا نَنْزُولُ يَسْتَلِزمُ الْحَرْكَةُ وَالْأَنْتِقَالُ وَالْحَرْكَةُ وَالْأَنْتِقَالُ مِنْ افْعَالِ الْمَخْلُوقِينَ - [00:16:22](#)

وَلَا يَمْكُنُ اللَّهُ مُسْتَوْلُ عَلَى عَرْشِهِ وَالنَّزُولُ يَسْتَلِزمُ خَلُوِ الْعَرْشِ هُمْ يَقُولُونَ هَكَذَا فَالْجَوابُ عَنْ هَذَا أَنَّ نَقُولُ قَوْلَكُمْ هَذَا تَشْبِيهٌ مِنْ قَالَ لَكُمْ أَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ تَحْدُثُ؟ مِنْ قَالَ عَلَى عَلَى إِي دَلِيلٌ أَسْتَنْدُتُمْ إِنَّهَا تَحْدُثُ؟ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ تَحْدُثُ لَنَا نَحْنُ نَعْمَلُ إِذَا نَزَّلْتُ سِيَخْلُو الْمَكَانَ مِنْ

ونزولي يستلزم الانتقال من مكان الى مكان صح؟ لاني مخلوق فلماذا قسمتم الخالق بالمخلوق فاضطررتم الى التأويل لذلك ذكر الامام البخاري في كتاب له قيم اسمه خلق افعال العباد - 00:17:15

عن الفضيل بن عياض وهو احد السلف رحمة الله عليهم انه قال اذا قال لك جهمي انا اكفر برب يزول عن مكانه قال انا ما اصدق ان الرب يزول عن مكانه فقل له هذا كلام الفضيل - 00:17:39

وانا اؤمن برب يفعل ما يشاء اذا قال لك جهمي انا اكفر برب يزول عن مكانه فقل له انا اؤمن برب يفعل ما يشاء لذلك بحث السلف رحمة الله عليه هل نزول الله سبحانه وتعالى يستلزم خلو العرش - 00:17:59

ام لا من السلف من رفظ الخواط في هذا السؤال اصلا وقال المفروض ما نسأل هذا السؤال وهذا السؤال غير صحيح وجعل طرحة والمحاكاة فيه بدعة بحد ذاتها مثل الحافظ عبد الغني المقدسي الحنبلي رحمة الله صاحب كتاب الاقتصاد في الاعتقاد - 00:18:24
من ائمة الحنابلة ولكن جمهور السلف نصوا على ان نزول الله لا يستلزم خلو العرش مثل الامام احمد بن حنبل برسالته الشهيرة الى مسدد بن مسرهد له عدة رسائل في العقيدة الامام احمد - 00:18:49

من اشهر هذه الرسائل رسالته الى مسدد تلميذه اه وهي مذكورة بتمامها في طبقات الحنابلة للنبي اعلى وافردت عدة مرات بالطبع.
وسميت اصول السنة للامام احمد برواية مسدد نص الامام احمد في هذه الرسالة على ان نزول الله سبحانه وتعالى لا يساوي ولا يلزم منه خلو العرش - 00:19:13

ومثله الامام اسحاق ابن راهويه والامام حماد بن زيد والامام عثمان بن سعيد الدارمي كل هؤلاء نصوا على ان نزول الله سبحانه وتعالى لا يلزم منه خلو العرش وصوب كلامهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في كتابه العظيم - 00:19:40
التأسيسي في هذا الباب شرح حديث النزول وانا انصحكم بعد يعني ظبط العقيدة الواسطية وظبط بعض المتون في العقيدة ان تقرأوا هذا الكتاب فانه قيم ونفيس في وضع القواعد والاسس في فهم كلام السلف لاحاديث الصفات - 00:20:02

وهو شرح لحديث النزول ولكنه مليء بالقواعد والتحrirات والظبط وتحرير كلام الائمة رحمة الله عليهم شيخ الاسلام في هذا الكتاب نص على معتقد اهل السنة والجماعة في ذلك وذكر ونقل عن الائمة هؤلاء قولهم - 00:20:23
وآآ صوب كلامهم انه آآ لا لا يخلو لذلك قال في هذا الكتاب وهو الصواب وهو المأثور عن سلف الامة وائمتها انه لا يزال فوق العرش ولا يخلو العرش منه مع دنوه ونزوله - 00:20:43

الى السماء الدنيا ولا يكون العرش فوقه. وكذلك يوم القيمة كما جاء به الكتاب والسنة. وليس نزوله كنزول اجسامبني ادم من السطح الى الارض انتهى كلامه واضح يا احبة؟ اذا نحن نعتقد بهذا الحديث ان الله ينزل - 00:21:03
وهذا الحديث يحدث للمسلم شيئا من الاقبال على الله في هذه اللحظة وهذا المقصود الذي تركه كثير من الناس وبدأوا يبحثون عن التشقيقات والتفرعيات التي تقسي القلب في حين ان هذه الاحاديث هي اكثر الاحاديث ترقينا للقلب. من المفترض ولكنها مع الاسف جعلت من اكثر الاحاديث - 00:21:21

تقسيمة للقلب بسبب كثرة النقاشات فيها بما لم ينزل الله به من سلطان لذلك المقصود الاعظم من هذه الاحاديث هو احداث الاقبال على الله سبحانه وتعالى لا سيما في هذه - 00:21:49

سعه فيسأل الانسان آآ ريه فيستشعر كلام ربه من يدعوني فاستجيب له. من يسألني فاعطيه؟ من يستغفرني فاغفر له؟ فيلهم استغفار والدعاء في هذه الساعة المباركة ثم قال رحمة الله وقوله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده من احدهم براحته الحديث. متفق عليه - 00:22:06

والحديث معروف براحته قد اظلها في ارض فلا هو عليها زاده وطعامه فنام تحت شجرة ينتظر الموت فرفع رأسه فاذا راحتة عند رأسه. يعني تخيلوا المشهد وهذا الحديث من بلاغة النبي صلى الله عليه وسلم في التعليم من خلال ضرب المثال - 00:22:34
وقد ضرب مثلا يوضح لك المعنى ان انسان قارب على الهاك خلاص يعني طعامه وشرابه ووسيلة نقله ضاعت. في وسط الصحراء

اين المفر؟ فخلال قال انا اموت وانا مرتاح احسن لي اموت وانا - [00:22:59](#)

يعني مظيع فنام قال انا موت لين اموت فرفع رأسه فإذا حياته كلها فوق راسه. الطعام والشراب ووسيلة النقل تخيلوا فرحته حتى انه اخطأ من شدة الفرح وقال اللهم اني انت عبدي وانا ربك. اخطأ من شدة الفرح - [00:23:16](#)

فرحة هذا الانسان الله سبحانه وتعالى يفرح بتوبة عبده اذا تاب اشد من فرحة هذا الانسان ونتعامل مع هذه الصفة كما تعاملنا مع بقية الصفات فنقول الفرح معروف في اللغة - [00:23:37](#)

ولكن كيفية فرح لا مجهولة بالنسبة لنا مع التأكيد على انه ليس كمثله شيء. فالمسلم او الانسان يفرح اي يحدث له من النشوة الشعورية التي اه تصييه ما نسميه نحن فرح - [00:23:57](#)

صح ولا ؟ هذا انسان لكن هذا لا ينطبق على رب العالمين لأن الله ليس كمثله شيء. طيب كيف نفرح ؟ نقول لا تسأل هذا السؤال. ما ندري كيف يفرح اللي يجب ان تعرفه ان الله يفرح - [00:24:22](#)

وان تعمل بمقتضى هذا الفرح. كيف ؟ ان تتوب الى الله لكي يفرح الله بك بس هذا اللي نبيه ان تعمل بمقتضى هذه الاحاديث ايمانيا فتقبل على التوبة طيب قال وقوله صلى الله عليه وسلم يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر يدخلان الجنة - [00:24:35](#) متفق عليه وتتممة الحديث قالوا كيف يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم يقاتل هذا في سبيل الله فيستشهد ثم يتوب الله على القاتل ويسلم ويقاتل في سبيل الله فيستشهد - [00:25:05](#)

فيجتمعان في الجنة القاتل والمقتول فيقول عليه الصلاة والسلام يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر يدخلان الجنة فهذا الحديث فيه اثبات صفة الضحك لله سبحانه وتعالى ونقول فيها كما قلنا في كل الصفات - [00:25:29](#) يضحك ضحكا حقيقة يليق بجلاله ليس كضحكنا. فنحن المخلوقون نحن البشر نضحك انفراج الفم ظهور الاسنان واصدار شيء من الصوت في الضحك هذا هذا تعريفنا للضحك هذا كله لا يخطر لك على بال اذا ما - [00:25:51](#)

ادركت صفة الضحك لله لا يخطر لك على بال لماذا ؟ لأن الله ليس كمثله شيء واضح ؟ طيب ما المفروض ان نفعل امام هذه النصوص ؟ ان ن فعل كما فعل ابو رزین - [00:26:14](#)

رضي الله عنه الذي قال لن نعدم من رب يضحك خيرا هذا اللي مفروض نسويه ان تؤثر فينا هذه النصوص تأثيرا ايمانيا وان نعمل بمقتضاهما واضح ؟ طيب وقوله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من قنوط عباده وقرب غيره - [00:26:31](#)

ينظر اليكم ازلين قنيطين فيظل يضحك يعلم ان فرجكم قريب. حديث حسن هذا الحديث في حقيقته آآ أول الحديث كما في المصادر اللي هو في مسند الامام احمد وابن ماجة والطيالس وهو بالمناسبة حديث ابي رزین اللي قلت عنه قبل شوي - [00:26:57](#) رضي الله عنه وكان اعرابيا لفظ الحديث يظهرك ربنا. ليس عجب ربنا هكذا لفظ الحديث يضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غيره ولم اقف على هذه هذه الحديث بلفظ عجبا - [00:27:20](#)

وقد يكون الشيخ اطلع على ما لم نطلع عليه او يكون وهم بذكر عجب في هذا الحديث واضح ؟ ولكن صفة العجب ثابتة لله ما ننكرها قد ثبتت بادلة اخرى منها قول الله سبحانه وتعالى بل عجبت ويسخرون على قراءة - [00:27:42](#)

ضم لان هي في قراءة فتح بل عجبت ويسخرون ثبت في قراءة سبعية متواترة بالضم نسبة الى الله سبحانه وتعالى بل عجبت ويسخرون ثبت في السنة ايضا في في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنهمما في قصة مشهورة قصة الرجل والمرأة - [00:28:08](#)

الذين ظafa ظيف رسول الله صلى الله عليه وسلم. جاء رجل فquier الى النبي عليه الصلاة والسلام ووجد النبي عليه الصلاة والسلام في حاجة وشدة فقال من يظيفه ؟ فقام احد الانصار - [00:28:41](#)

قال انا يا رسول الله فاخذه واستلقيه الى بيته وهذا الرجل فquier فدخل البيت فسأل عن الطعام فقالت امرأته ليس عندنا الا طعام الاولاد فقال نومي الاولاد وادا شرع الضيف في الطعام فاطفى السراج - [00:29:02](#)

لماذا ؟ حتى لا يأكلوهم شيئا. ويترك الضيف يأكل لوحده وفعلا اطفأت السراج فجلس الضيف في الظلمة يأكل والضيف وصاحب

البيت يمد ايده تشننے يأكل لماذا؟ حتى يجعلوا الضيف يأكل ليشبع - 00:29:25

فلما أصبحوا قال النبي صلى الله عليه وسلم قد عجب الله لصنيعكم بضيوفكم الليلة واضح فهذا فيه اثبات صفة العجب لله سبحانه وتعالى ونقول فيها كما قلنا في بقية الصفات - 00:29:45

فالعجب بالنسبة للانسان يستدعي الدهشة والاستغراب لكن هذا لا يلزم بل لا يجوز ان يظن ان هذا هو المعنى في الله سبحانه وتعالى واضح؟ وانما نقول كيفية العجب لله سبحانه وتعالى تلقي بحلاه - 00:30:07

اما هذا الحديث عجب ربنا او لفظ الثابت يوضح ربنا من قنوط عباده وقرب غيره يعني العباد قنطوا ويأسوا والتغيير او النجاة او النصر قريب. قرب غيره يعني القرب تحولات الاحداث - 00:30:30

تغيرات الاحداث يعني لو صابرين شوي ما بقى الا القليل ويأتي النصر ينظر اليكم ازلين قنبيطين. ازلين اي قد بلغ آآ بلغت بكم الشدة مبلغا عظيما يعني ازلين اي في حالة شديدة - 00:30:53

وفي باس شديد. قنبيطين يعني يائسين فيظل يوضح يعلم ان فرجكم قريب هذا الحديث له تتمة ان ابارزين رضي الله عنه وهو اعرابي قال يا رسول الله او يوضح رب فقال عليه الصلاة والسلام نعم. فقال لن نعدم من رب يوضح خيرا - 00:31:16

فرح تأثر بهذا الحديث ان الله يظهر خلاص يعني هنا ربنا يوضح لن نعدم من رب يوضح خيرا لاحظ لم يقل له النبي صلى الله عليه وسلم يا هذا لا تفهم الظحك - 00:31:47

بالفهم الفلاني والفهم العلاني ما قال له لا دير بالك ظاهر النص مو مقصود. ولا قال له ترى هذا الضحك لا يفهم معناه كما يقول المفوضة لا لا تركه واقره على فهمه العربي الصرف لهذا النص. فالعربي يفهم معنى الضحك - 00:32:05

يدري شنو يعني يلقي فيها من اهلها والعياذ بالله. وتقول هل من مزيد حتى - 00:32:27

فيضع رب العزة فيها وفي رواية عليها قدمه فينزلوي بعضها الى بعض وتقول قط قط يعني بس بس بالكونيتي قط يعني بس متفق عليه هذا الحديث ثابت في الصحيحين وفي غيرهما من حديث انس بن مالك رضي الله عنه - 00:32:48

و فيه اثبات صفة القدم لله سبحانه وتعالى وصفة القدم ثابتة لله عز وجل منها اية الكرسي آآ وسع كرسيه السماوات والارض ثبت بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال الكرسي هو - 00:33:10

وموضع القدمين اما العرش فلا يقدر قدره ثابت هذا اللفظ بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهم فاذا لله عز وجل قدمان نفس الكلام قوله في كل صفة ثبت القدمين لله على الوجه اللائق به بما لا يشبه اقدام المخلوقين الى اخر القاعدة - 00:33:30

وقوله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل لادم يا ادم فيقول ليك وسعديك في نادي بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار متفق عليه. هذا الحديث فيه اثبات صفة الكلام لله عز وجل - 00:33:58

و فيه دليل على معتقد اهل السنة والجماعة ان الكلام كلام الله كلام حقيقي بحرف وصوت لان بعض اهل البدع نفي صفة الكلام لله بالكلية وبعضهم ما استطاع ان ينفي لكثره النصوص الواردة في الكلام فماذا قال؟ قال كلام الله كلام نفسي - 00:34:17

لا يسمع وهذا الحديث يرد عليه. النبي عليه الصلاة والسلام هو اعلم مني ومنك ومن كل الناس بربه ويقول بصرامة فينادي بصوت ينادي بصوت والصوت مسموع والله سبحانه وتعالى قد كلم موسى وكل الله موسى تكليما - 00:34:45

واضح؟ فان قالوا لا بس اثباتنا لهذا يستلزم التشبيه فنرد عليهم بالرد المعتاد ان هذا هو ظنكم انتم ليس هو حقيقة الامر النصوص الشرعية ليس فيها تشبيه وليس فيها آآ تمثيل لله سبحانه وتعالى بخلقه - 00:35:14

قال وقوله صلى الله عليه وسلم ما من احد الا سيكلمه ربها سيكلمه ربها ليس بينه وبينه حاجب ولا ترجمان ما من احد الا سيكلمه ربها يعني هذا اثبات صفة الكلام لله سبحانه وتعالى. ليس بينه وبين حاجب يعني - 00:35:36

وسيط او اه شخص يدخل ويخرج من يشاء لا كفاحا مباشرة. ولا ترجمان مترجم ما في احد يتترجم بينك وبين ربك سبحانه وتعالى بل سيكلمه ربها سبحانه وتعالى كفاحا قال وقوله في رقية المريض هذا الحديث - 00:36:01

احد احاديث الرقية والرقية هي ادعية المريض. الدعاء الذي يقوله الانسان عند المرض لنفسه او لغيره وهذا الحديث اول الحديث لم يذكره الشيخ وهو قوله عليه الصلاة والسلام من اشتكتي - [00:36:24](#)

منكم شيئاً او اشتكتاه اخ له فليقل. ربنا الله الذي في السماء من اشتكتي يعني مرض او مرض اخ له فليقل هذا الحديث. ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك امرك في السماء والارض وهذا فيه اثبات صفة العلو لله سبحانه وتعالى. ربنا الله الذي في السماء - [00:36:43](#)

وقد ثبت في في القرآن الكريم ان الله في السماء ما هي الاية احسنت قول الله سبحانه وتعالى امتنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمر فالله عز وجل في السماء - [00:37:07](#)

تقدس اسمك يعني تنزه عن كل نقص وكل سوء وكل عين امرك في السماء والارض يعني حكمك وامر الله نافذ في السماء والارض كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الارض. اغفر لنا حوبنا وخطايانا. الحوب يعني اللام - [00:37:27](#)

الحب بمعنى اللام. اغفر لنا حوبنا وخطايانا. انت رب الطيبين. انزل رحمة من رحمتك. وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبراً هذا الحديث ضعفه بعض اهل العلم لاجل آآ راو فيه اسمه زياد بن محمد - [00:37:55](#)

وصححه اخرون وعلى كل حال فليس في هذا الحديث صفة من صفات الله لم تثبت في ايات او احاديث اخرى حتى لو قلنا انه ضعيف. فكل معانيه قد ثبتت بنصوص اخرى - [00:38:18](#)

وقوله صلى الله عليه وسلم الا تؤمنوني وانا امين من في السماء وهذا يؤكد صفة العلو لله سبحانه وتعالى وان الله سبحانه وتعالى في السماء. وغيره يعني غيره من الاحاديث التي تدل على علو الله - [00:38:35](#)

قال وقوله صلى الله عليه وسلم والعرش فوق ذلك والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه وهذا حديث جزء من حديث آآ عن النبي عليه الصلاة والسلام آآ صححه جمع من اهل العلم - [00:38:52](#)

العرش فوق ذلك والله فوق العرش. الله مستوي على عرشه. وهذا الحديث يفسر اه قوله سبحانه وتعالى الرحمن على العرش استوى. قال هنا فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه وهو معكم اينما كنتم اي بعلمه - [00:39:10](#)

وقوله صلى الله عليه وسلم للجارية اين الله؟ قالت في السماء قال من انا؟ قالت انت رسول الله. فقال اعتقها فانها مؤمنة رواه مسلم هذا حديث مشهور حديث معاوية ابن الحكم السلمي رضي الله عنه - [00:39:27](#)

الذي لطم جاريته فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فسألها النبي عليه الصلاة والسلام اين الله؟ قالت في السماء وجاء في رواية انها اشارت الى السماء فقال من انا؟ قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة. رواه مسلم. وهذا الحديث واضح وصريح. ان عقيدة المؤمن ان الله عز وجل في السماء - [00:39:45](#)

وقوله صلى الله عليه وسلم افضل الایمان ان تعلم ان الله معك حيثما كنت. حديث حسن هذا الحديث طبعاً رواه آآ الطبراني ورواه ابو نعيم والبيهقي وغيرهم عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه - [00:40:10](#)

وجاء فيه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال افضل الایمان ان تعلم ان الله معك حيثما كنت وهذا فيه اثبات صفة المعيية لله سبحانه وتعالى وقد مرت معنا في الآيات وهي معيتان معيية عامة اي معيية احاطة علم الله سبحانه وتعالى - [00:40:30](#)

الخلق واحاطة سمعه وبصره وهناك معيية خاصة وهي نفس المعيية العامة ويضاف لها النصرة والتأييد العزة والمنعة الى اخر هذه العبارات قال وقوله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدهم الى الصلاة فان الله قبل وجهه - [00:40:50](#)

فلا يبصنه قبل وجهه ولا عن يمينه ولا عن يساره او تحت قدمه متفق عليه هذا الحديث فيه اثبات ان الله سبحانه وتعالى قبل وجه المصلي اذا صلى فان قال قائل كيف الجمع - [00:41:17](#)

بين اثبات علو الله سبحانه وتعالى بالنصوص اللي مرت معانا في الآيات والاحاديث وبين ان نقول ان الله قبل المصلي يعني امامه قلنا الجواب لا تعارض بين العلو وبين المقابلة - [00:41:36](#)

ما في تعارض ما في تعارض. قال الامام ابن القيم رحمة الله فلا تنافي بين الامرين فainما ول المصلي فهي قبلة الله. وهو مستقبل

وجه ربه. لانه واسع سبحانه وتعالى - 00:41:56

والعبد اذا قام الى الصلاة فانه يستقبل ربه تعالى. والله مقبل على كل مصل بوجهه كما تواترت بذلك الاحاديث ثم قال الله تعالى عالى خلقه فوق جميع المخلوقات وهو مستو على عرشه وعرشه فوق السموات والسماءات كلها فهو سبحانه محظوظ بالعوالم كلها. اذا -

00:42:13

هذا الحديث ان الله قبل وجه المصلي لا ينافي ان الله فوق خلقه. ما في تنافي ولا في تعارض فالله سبحانه وتعالى فوقنا والله سبحانه وتعالى قبلنا اذا صلينا على الوجه اللائق بالله والمقصود الاعظم كما قلنا من هذه الاحاديث ان تستشعر هذا المعنى انك اذا وقفت في الصلاة تستشعر انك - 00:42:33

مقابل رب العالمين. تقابل الله سبحانه وتعالى قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا خذوا زيتكم عند كل مسجد من استشعر انه يقابل الله في الصلاة؟ لا شك ان هذا سيحدث له ايش - 00:43:02

اقبلا وخوفا ومهابة وبالتالي خشوعا في الصلاة وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم رب السموات السبع رب الارض رب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة - 00:43:20

والانجيل والفرقان اعوذ بك من شر كل دابة انت اخذ بناصيتها انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر ليس فوقك شيء وانت الباطن دونك شيء اقضى عني الدين واغني من الفقر رواه مسلم. هذا الحديث احد الاذكار - 00:43:40
الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم قبل النوم من الاذكار قبل النوم اللي ينبغي على المسلم ان لا لا يفوتها يحرص عليها هذا الحديث ان يقول اللهم رب السموات السبع - 00:44:00

ورب الارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء هذا تعميم بعد تخصيص فالسماءات الارض والعرش كلها داخلة في شيء. لذلك ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى طالق الحب والنوى اي اذا دخلت الحبة في الارض تنفلق لتزرع. من اللي فلقها؟ الله سبحانه وتعالى -

00:44:14

قال الله عز وجل ان الله فالق الحب والنوى مخرج الحي من الميت ويخرج الميت من يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي من تفسيرات اخراج الميت من الحي من الميت النبات الحي من الارض الميتة - 00:44:39

منزل التوراة والانجيل والفرقان ثورات على موسى عليه السلام والانجيل على عيسى عليه السلام والفرقان هو القرآن. اسم من اسماء القرآن لانه يفرق بين الحق والباطل اعوذ بك من شر كل دابة انت اخذ بناصيتها - 00:44:59

والله سبحانه وتعالى اخذ بناصي كل شيء انت الاول فليس قبلك شيء وهذا الشاهد هو تفسير نبوى لاربعة من اسماء الله سبحانه وتعالى. وهي الاول والآخر والظاهر والباطن قال انت الاول فليس قبلك شيء - 00:45:18

فنحن نعتقد ان الله سبحانه وتعالى كان ولم يكن قبله شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء سبحانه وتعالى وانت الظاهر فليس فوقك شيء. وانت الباطن دونك شيء وهذا يدل على احاطة الله سبحانه وتعالى بخلقته. علما وتدبرها وخلقها واما - 00:45:40
لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء سبحانه وتعالى اقض عني الدين واغني من الفقر وهذا دعاء عظيم وذكر آآ عظيم يقوله المسلم قبل خلوده الى النوم قال وقوله صلى الله عليه وسلم لما رفع اصحابه اصواتهم بالذكر - 00:46:06

او كان هذا في الحج رفعوا اصواتهم في الذكر والدعاء فقال يا ايها الناس اربعوا او اربعوا على انفسكم يعني اهدوا شوي ريحوا نفسكم اهدأوا فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا فنفي الله نفي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:46:28

صفة الصمم عن الله عز وجل. وفيه اثبات صفة السمع ان الله ليس باصم ولا غائبا. الله سبحانه وتعالى معنا بعلمه. ليس غائبا انما تدعونا سميوا قريبا لذلك يقول العلماء الله سبحانه وتعالى قريب في علوه - 00:46:49

علي في دنوه الله قريب في علوه هو عالي سبحانه لكنه قريب ونحن اقرب اليه من جبل الوريد علي في دنوه هذا القرب منا لا ينزل من قدره عز وجل فهو علي - 00:47:14

بهذا الدنو والقرب الله قريب في علوه علي في دنوه سبحانه وتعالى ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته. يعني اذا انت

فوق الراحلة كم بينك وبين عنق الراحلة؟ ما يأتي - [00:47:34](#)

آآ شيء الله اقرب آآ اليكم من ذلك. اقرب الى احدكم من عنق راحلته متفق عليه وقوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم. وهذا الحديث فيه اثبات صفة رؤيتنا لله ان الله يرى - [00:47:53](#)

ان الله عز وجل يرى ف قال انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر وهذا فيه تشبيه الرؤيا بالرؤية لا المرء بالمرء. فلا يأتي واحد ويقول هذا تشبيه الله بالقمر. لا لا - [00:48:12](#)

هنا تشبيه رؤيتنا نحن كما نحن نرى القمر سرى الله باعيننا كما ترون القمر ليلة البدر والقمر ليلة البدر واضح للجميع لا تضامون في رؤيته او لا تضامون في رؤيته - [00:48:28](#)

اما بالتخفيف او بالتشديد اما على قراءة التخفيف فهي مأخوذة من الظيم وهو الشدة لا تجدون شدة الان لما ت Shawf القمر هل فيه تعب لما ت Shawf ما في تعب ت Shawf امامك بكل وضوح. صح ولا لا؟ ولا عناء اينما كنت. ت Shawfه - [00:48:47](#)

وعلى قراءة التشديد لا تضامون. مأخذ من الضم. يعني لا تتزاحمون. وخر خلنا شوف لا وين ما كنت راح ت Shawf ما هو في جهة معينة محدودة صغيرة ترى من خالها ولا يرى من غيره له. لا تضامون في رؤيته - [00:49:10](#)

طيب تريدون هذه المنزلة؟ قال فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة طلوع الشمس يعني صلاة الفجر وصلاة قبل غروبها يعني صلاة العصر. فافعلوا متفق عليه ت Shawfتم ت Shawfتم الى ان تروا ربكم عز وجل اعلموا ان لذلك اسبابا ومن اعظم اسباب ذلك الحرص على الصلاة - [00:49:32](#)

لا سيما صلاة الفجر وصلاة العصر لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى البردين دخل الجنة صلاة العصر وصلاه الفجر لانها في الغالب في اوقات باردة في اخر الليل وانكسار الشمس في حزء العصر - [00:49:56](#)

قال الى امثال هذه الاحاديث التي يخبر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربها بما يخبر به هذه الاحاديث ليست على سبيل الحصر وانما هي على سبيل ايش - [00:50:18](#)

التمثيل وقد جمع كثير من العلماء هذه الاحاديث في مصنفات مثل كتاب آآ كتاب التوحيد للامام ابن خزيمة جمع هذه النصوص وروها بأسناده. كتاب اعتقاد اهل السنة والجماعة للالكائي كتاب الشريعة - [00:50:34](#)

للامام الاجري هذه الكتب لو تفتحها تجد كلها احاديث بس في الغالب وغالبها الاحاديث التي جاء فيها اثبات صفات الله. يقول فصل في علو الله. ثم يأتيك الاحاديث العلو. فصل في صفة النزول في اثبات - [00:50:55](#)

صفة النزول لله تعالى. فصل في اثبات صفة العجب لله سبحانه وتعالى. وهكذا كتاب التوحيد للامام بن خزيمة كتاب الشريعة الامام الاجري اه اعتقاد اهل السنة والجماعة اللالكائي اعتقاد اهل السنة والجماعة لابن بطة - [00:51:13](#)

وغيرها كثير رحمة الله عليهم جميعا التي يخبر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربها بما يخبر به فان الفرقة الناجية اهل اهل السنة والجماعة يؤمنون بذلك وقد سبق معنا - [00:51:31](#)

كيف هي ناجية وما الدليل على ذلك كم يؤمنون بذلك كما اخبر الله به في كتابه من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا ولا تمثيل احسن الله اليكم ونفع بعلمكم قال رحمة الله تعالى بل هم الوسط في فرق الامة كما ان الامة هي الوسط في الامم. فهم وسط في باب - [00:51:48](#)

الله سبحانه وتعالى بين اهل التعطيل الجهمية وبين اهل تمثيل المشبهة وهم بسط في باب وهم وسط في باب افعال الله تعالى بين القدرة والجربية وفي باب وعيid الله بين المرجئة وبين الوعيادية من القدرة وغيرهم. وفي باب الامام وفي باب الایمان والالدين - [00:52:12](#)

بين الحرورية والمعتزلة وبين المرجئة والجهمية. وفي وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الروافض وبين الخوارج. نعم بهذا الكلام بيان لصفة مهمة من صفات اهل السنة والجماعة - [00:52:32](#)

تميزوا بها عن بقية الطوائف وهي انهم وسط دائما بين غلو وجفاء بين افراط وتفريط وكلا طرفي قصد الامور ذميم وظرب امثلة

الشيخ في وسطية اهل السنة والجماعة في باب او عدة ابواب في العقائد فقال بل هم الوسط والوسط هو بمعنى -
الافضل وكذلك جعلناكم امة وسطا اي امة فاضلة وكذلك يطلق الوسط ويقصد به الاعتدال. فهم معتدلون بين الغلو والجفاء. بل هم
الوسط في فرق الامة. كما ان الامة هي الوسط في الامر - 00:53:20

الاسلام وسط بين اليهودية والنصرانية. واهل السنة وسط بين طوائف الاسلام فهم وسط في باب صفات الله سبحانه وتعالى بين اهل
التعطيل الجهمية وبين اهل التمثيل المشبهة فالمبتدعة كثير ولكنهم نوعان - 00:53:42
في باب الصفات نوع بالغ في الالتباس الى حد التشبيه فجعلوا رب العالمين كانه واحد من البشر وهذا لا شك انه حرام لا يجوز بل كفر
بالله عز وجل تشبيه الله بخلقه - 00:54:03

فيثبتون اثباتا مبالغ فيه. وهم المشبهة وهناك طرف اخر على النقيض منهم وهم الذين خافوا من هذا الموقف من التشبيه ولكنهم
ذهبوا في اتجاه بعيد فعطلوا الصفات هروبا من التشبيه - 00:54:24

واهل السنة وسط. لم يشبهوا كما شبه المشبهة ولم يعطلوا كما عطل المعطل. بل هم وسط في باب صفات الله بين اهل التعطيل
الجهمية والجهمية هي رأس المعلولة. اتباع الجهل بن صفوan - 00:54:44

وكل فرق التعطيل هي متفرعة عن الجهمية وبين اهل التمثيل المشبهة وهم وسط في باب افعال الله تعالى بين القدرة والجربية.
هذا باب ثانٍ من ابواب العقيدة باب افعال الله سبحانه وتعالى - 00:55:00

اهل السنة والجماعة فيه وسط ايضا. بين القدرين. القدرة وهم من الطوائف المبتدعة القديمة. ظهرت في ايام الصحابة قالوا ان الامر
انف لم يقدر الله سبحانه وتعالى افعال العباد. بل كل انسان هو الذي خلق - 00:55:17

افعال نفسه وان الله لم يخلقها ولم يقدرها ولم يردها ولم يشأها لماذا قالوا ذلك حتى لا ينسبوا لله الظلم. ان الله خلقها او قدرها ثم
سيحاسبهم عليها فهروبا من هذا الموقف بالغوا حتى وصفوا الله بالعجز - 00:55:38

ان الله لم يخلق ولم يقدر ولم فلما اخبر الصحابي الجليل عبدالله بن عمر في الحديث الصحيح مسلم اول حديث في صحيح مسلم
بعد المقدمة او بعد مقدمة مسلم في صحيحه اول حديث هو حديث ابن عمر رضي الله عنهم انه جاء رجلان من اهل العراق قالوا يا
ابا عبد الرحمن قد ظهر قبلنا - 00:56:03

اقوم يتقدرون العلم يعني يتعمقون وقالوا ان الامر انف شنو يعني الف؟ انف يعني مبتدأ ليس هناك سابقة علم لله فقال ابن عمر
والذى يحلف فيه ابن عمر لا يؤمن احدكم حتى يؤمن بالقدر خيره وشره - 00:56:26

فاما لقيتم هؤلاء فاخبروهم انهم براء مني واني بريء منهم. ثم قال حدثني ابي عمر ابن الخطاب قال دخل علينا رجل شديد بياض
الثياب وذكر حديث ايش؟ جبريل عليه السلام. والشاهد اللي فيه وان تؤمن بالقدر خيره وشره - 00:56:51

في طرف نقيض عن هؤلاء؟ قالوا لا. الله اجبرنا على على الافعال. احنا مجردين. ونحن كالريشة في مهب الريح. لا امر لنا ولا اختيار
ولا فائتوا لله بهذا المعتقد الظلم. اذا الله اجبرنا شلون يحاسبنا؟ كيف يحاسبنا على شيء لم آآ يكون لنا فيه خيار - 00:57:11
فيأتي اهل السنة والجماعة وسط فيقولون الله قادر كل شيء وكتب كل شيء وشاء كل شيء وامر بكل شيء ولكن له لم يجبرنا على شيء
وان الله سبحانه وتعالى لا يعذب احدا الا اذا كان مختارا - 00:57:37

فاما سلب الاختيار لا حساب ولا حساب على المكره وهم وسط لم ينفوا عن الله عز وجل صفة الخلق والتقدير والمشيئة والارادة ولم
يثبتوا لله الجبر واضح؟ وهذى سياتي لها تفصيل ان شاء الله كيف نفهم باب القدر؟ ونجيب فيه ان شاء الله عن اهم الاسئلة الواردة
في هذا الباب - 00:57:58

ان شاء الله في آآ دروس قادمة في لما نأتي عند باب القدر ان شاء الله قال وهم وفي باب وعيid الله بين المرجئة وبين الوعيدية من
القدرة وغيرهم بباب وعيid الله سبحانه وتعالى - 00:58:23

آآ وعده واوعد وعد اي بالبشرارة والجنة للمؤمنين. واوعد العصاة والكافرين بالعقوبة والعذاب اهل السنة والجماعة يعتقدون ان
المسلم الذي يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:58:40

ويرتكب ما يرتكب من الذنوب والمعاصي ما دون الشرك ثم يموت انه تحت المشيئة ان شاء الله عذبه وان شاء عفا عنه ولا يعذبه وان عذبه فانه لا يخلد في جهنم. وإنما طالما ان معه اصل التوحيد فان مآلته - 00:59:02

الجنة هذا هو خلاصة معتقد اهل السنة والجماعة وقد خالف في هذا المعتقد طائفتان الطائفة الاولى المرجية هم الذين يقولون انه لا يضر مع الاسلام ذنب تشهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله انت الجنة سيدا - 00:59:27

وان فعلت ما فعلت. هؤلاء غلة المرجية وهذا كلام ظلال مبين وطبعا هناك درجات اقل من ذلك في في الارجاء لكن هؤلاء الغلة. الذين جعلوا نطق كلمة التوحيد كافي لدخول الجنة ولو لم تعمل شيئا - 00:59:47

وبيّن الوعيادية من القدرة وغيره. الوعيادية هم الذين يقولون ان من يرتكب الكبائر ولو كبيرة واحدة ولم يترب الى الله ومات عليها فهو خالد مخلد في نار جهنم وهم قسمان - 01:00:09

قسم يكفره ويخرجه من الملة يخرجه من دائرة الاسلام ويدخله في دائرة الكفر وهم الخوارج الحروبية الذين من عقائدهم التكفير بالكبيرة من فعل كبيرة كفر واذا مات عليها دون توبة خلد في جهنم - 01:00:31

ومنهم قسم ثاني اخرجوهم من دائرة الاسلام ولم يدخلوهم في دائرة الكفر بل جعلوهم في منزلة بين المنزليتين وهم المعتزلة والمنزلة بين المنزليتين اصل من اصول المعتزلة الخمسة والتي ينصون فيها على ان مرتكب الكبيرة دون توبة ليس بمؤمن ولا كافر - 01:00:55

وهو مخلد في النار فاشتركون مع الخوارج في اعتقاد التخليد في النار واحتلقو معهم في الحكم عليه بالكفر وانت خلص بتخلده بالنار سمي كافر ولا مو كافر نفس الشيء في النهاية مخلد في نار يعني - 01:01:26

واضح؟ وكلاهما يسمى بالوعيادية الذين يوجبون دخول النار نسأل الله السلام والاعافية والخلود فيها لعصاة المؤمنين وهذان الطرفان يأتي اهل السنة والجماعة ايش؟ وسط فيما بينهم بلا افراط ولا تفريط - 01:01:40

ولعلنا نقف هنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:02:06